

نيجيريا تحشد قواتها الأمنية للعثور على 250 تلميذاً مختطفين



(كانو - أ ف ب)

حشد الرئيس النيجيري بولا أحمد تينوبو الجمعة، قوات الأمن لمحاولة العثور على أكثر من 250 طالباً اختطفهم مسلحون، في هجوم على مدرسة في شمال غرب البلاد، في واحدة من أكبر عمليات الخطف الجماعي في نيجيريا منذ ثلاث سنوات في هذا البلد.

وعملية الخطف التي وقعت الخميس، في ولاية كادونا هي الثانية خلال أسبوع في أكبر دولة إفريقية من حيث عدد السكان تستهدف فيها العصابات الإجرامية المدججة بالسلاح ضحايا باستمرار في قرى ومدارس وكنائس أو على الطرق السريعة، للحصول على فدية.

وقال مدرس وعدد من السكان لوكالة فرانس برس: إن 250 طالباً على الأقل وربما 280، خُطفوا. وأكدت السلطات المحلية في كادونا وقوع عملية الخطف في مدرسة كوريغا، لكنها لم تحدد عدد الطلاب المختطفين الذي يتم تقديره

حالياً.

وقال سكان: إنَّ شخصاً واحداً على الأقل قتل في الهجوم

وقال ساني عبد الله أحد المعلمين في مدرسة «جي إس إس كوريغا» في منطقة شيكون: إنَّ الموظفين تمكنوا من الفرار مع عدد من الطلاب، بينما كان المسلحون يطلقون النار في الهواء. وصرح لمسؤولين محليين مساء الخميس «نحاول تحديد العدد الحقيقي للأطفال المخطوفين».

وأوضح أنه «في مدرسة كوريغا الثانوية هناك 187 طفلاً في عداد المفقودين، بينما فقد في المدرسة الابتدائية 125 طفلاً».

وقال أحد السكان محمد أدما لفرانس برس: إنَّ «أكثر من 280 طفلاً اختطفوا». وصرح موسى محمد وهو من سكان المنطقة أيضاً أنه سمع في وقت مبكر من الصباح «إطلاق نار من قطاع الطرق... وخطفوا الطلاب ومدرسيهم، نحو «مئتي شخص»، وأضاف «نناشد الحكومة... مساعدتنا في توفير الأمن».

وجاءت هذه العملية بعد أيام على خطف أكثر من مئة امرأة وطفل الأسبوع الماضي في مخيم للنازحين في ولاية بورنو (شمال غرب) على يد مسلحين يرجح أنهم إرهابيون

وتكشف هذه الوقائع التحدي الأمني الهائل الذي يواجهه الرئيس بولا أحمد تينوبو الذي يتولى السلطة منذ العام الماضي

وأمر تينوبو في بيان قوات الأمن بمطاردة الخاطفين. وقال في البيان: «تلقيت معلومات من قادة الأمن بشأن الحادثين «وآمل أن يتم إنقاذ الضحايا»، واعداً «بإحراق العدالة بشكل حاسم».

وأكد حاكم الولاية أوبا ساني على منصة إكس أن «حكومة ولاية كادونا والوكالات الأمنية تعمل على مدار الساعة «لضمان العودة الآمنة لأطفال المدارس».

«وأضاف «تلقيت تأكيدات قوية من الرئيس ومستشار الأمن القومي أنه سيحاول بكل السبل إعادة الأطفال

وكان الرئيس بولا أحمد تينوبو وصل إلى السلطة في 2023 بناء على وعد، مثل أسلافه، بمعالجة التحدي الهائل المتمثل في انعدام الأمن بسبب الجماعات الإرهابية وقطاعي الطرق في شمال شرق البلاد وتصاعد العنف بين المجتمعات في الولايات الوسطى

• «أماكن آمنة»

في أغلب الأحيان، تنخفض تقديرات عدد الأشخاص المختطفين أو المفقودين في نيجيريا بعد عودة عدد منهم تمكنوا من الفرار من المهاجمين إلى بيوتهم

ودانت منظمة العفو الدولية وصندوق الأمم المتحدة للطفولة (يونيسف) عملية الخطف في كادونا ودعت السلطات النيجيرية إلى تأمين حماية أفضل للمدارس

وقالت المنظمة الحقوقية غير الحكومية على منصة إكس: «يجب أن تكون المدارس أماكن آمنة، ولا ينبغي لأي طفل أن

يختار بين تعليمه وحياته»، وأضافت «يجب على السلطات النيجيرية اتخاذ إجراءات فورية لمنع الهجمات على المدارس».

وكتب وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن الجمعة على منصة إكس، أن «المسؤولين عن هذه الهجمات المروعة» (يجب) أن يحاسبوا

في السنوات الأخيرة خطف مئات الأطفال والطلاب في عمليات في شمال غرب ووسط نيجيريا

وقد أطلق سراح معظمهم لقاء فدية بعد أسابيع أو أشهر من الاحتجاز في معسكرات مخفية في غابات الولايات الشمالية الغربية للبلاد

وفي شباط / فبراير 2021 هاجم مسلحون مدرسة للبنات في بلدة جانجيبى بولاية زمفارا (شمال)، وخطفوا أكثر من 300 شخص

ومنذ الأسبوع الماضي، اختفت أكثر من 100 امرأة في شمال شرق البلاد، بعد عملية اختطاف جماعي نسبت إلى إرهابيين

وبين تموز/ يوليو 2022 وحزيران/ يونيو 2023، خُطف 3620 شخصاً في 582 هجوماً في البلاد، حسب الشركة «الاستشارية النيجيرية لإدارة» إس بي إم انتليجنس